التثبيط السلوكي والتنشيط السلوكي لدى طلبة الجامعة

م . د . قصي جابر أم معين
ammaaeen@gmail.com
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص

يؤكد Gray & McNaughton , 2000 إن حساسية العمليات العصبية تهيئ الإفراد لتطور لديهم الاضطرابات النفسية المرضية ، وان هناك نظامين اساسيان في الدماغ يتحكمان في السلوك والانفعالات هما نظام التثبيط السلوكي ونظام التنشيط السلوكي ، يستجيب نظام التثبيط السلوكي للمنبهات المشروطة والتي ترتبط بالعقاب وانهاء المكافئة ويؤدي إلى الانسحاب ، ويستجيب نظام التنشيط السلوكي للمنبهات المرتبطة بالمكافئة وانهاء العقوبة ويؤدي إلى الاقتراب والمواجهة والاثارة ، ويؤكدان إن الفروق الفردية في حساسية النظامين تعكس التباين في سمات الشخصية . علماً أن البحث الحالي يستهدف التعرف الى:

١- قياس التثبيط السلوكي لدى طلبة الجامعة .
٢- دلالة الفروق في التثبيط السلوكي على وفق متغيري النوع (ذكور- اناث).
٣- قياس التنشيط السلوكي لدى طلبة الجامعة .
٤- دلالة الفروق في التنشيط السلوكي على وفق متغيري النوع (ذكور- اناث).

ولتحقيق أهداف البحث عمد الباحث إلى بناء مقياسين الأول لنظام التنشيط السلوكي والاخر لنظام التثبيط السلوكي وكل مقياس يتضمن (١٠) فقرات على وفق نظرية **Gray and McNauhton , 2000** . وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية تم تطبيقهن على عينة من الطلبة مؤلفة من (٣٣٦). وأظهرت النتائج الاتي:

١- يتسم افراد عينة البحث بمستوى من التنشيط السلوكي .
٢- لا توجد فروق احصائيا بين الذكور والاناث في التنشيط السلوكي.
٣- يتسم افراد عينة البحث بمستوى من التثبيط السلوكي .
٤- هناك فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في التثبيط السلوكي ولصالح الاناث .

وفي ضوء النتائج المتحققة في البحث الحالي خرج الباحث ببعض التوصيات والمقترحات .

Abstract

Gray & McNaughton, 2000 confirm that the sensitivity of neural processes predisposes individuals to develop pathological psychological disorders, and that there are two basic systems in the brain that control behavior and emotions, which are the behavioral inhibition system and the behavioral activation system. The behavioral inhibition system responds to conditioned stimuli that are associated with punishment and the termination of reward and leads to withdrawal, and the behavioral activation system responds to stimuli associated with reward and the termination of punishment and leads to approach, confrontation and excitement. They confirm that individual differences in the sensitivity of the two systems reflect the variation in personality traits.

It is worth noting that the current research aims to identify:

1 -Measuring behavioral inhibition among university students.

2 -The significance of differences in behavioral inhibition according to gender variables (males – females).
3 -Measuring behavioral activation among university students.
4 -The significance of differences in behavioral activation according to gender variables (males – females).
To achieve the research objectives, the researcher constructed two scales, the first for the behavioral activation system and the other for the behavioral inhibition system, and each scale includes (10) items according to the theory of Gray and McNauhton, 2000. After verifying the psychometric properties, they were applied to a sample of students consisting of (336). The results showed the following:
1 -The research sample members are characterized by a level of behavioral activation.
2 -There are no statistical differences between males and females in behavioral activation.
3 -The research sample members are characterized by a level of behavioral inhibition.
5- There are statistically significant differences between males and females in behavioral inhibition, in favor of females.

In light of the results achieved in the current research, the researcher came up with some recommendations and proposals.

مشكلة البحث

قدم Gray ,2000 نماذج نظرية تفسيرية لسوك الإفراد مثل نظام التثبيط السلوكي (BIS) ونظام التنشيط السلوكي (BAS) كأنظمة فسيولوجية عصبية من المحتمل إن تساهم في فهم الدور التي تلعبه الانفعالات في تكيف الإفراد ، وهذه الانظمة مرتبطة بسلوكيات المواجهة والتجنب ، اذ إن نظام التثبيط السلوكي يتم تنشيطه لوجود إشارات مرتبطة باحتمالية العقاب ، إما نظام التنشيط السلوكي يتم تنشيطه لوجود إشارات مرتبطة بالمكافئة ، لذلك يؤدي تنشيط تثبيط السلوك إلى ظهور المشاعر والافكار السلبية لدى الإفراد مثل الخوف ، بينما يؤدي تنشيط السوك إلى الاندفاع والامل والفرح والتفاؤل ، لذلك تؤدي استجابات التثبيط السلوكي إلى سلوكيات تقلل من حدوث العقاب (إي سلوك التجنب) وتؤدي استجابات التنشيط السلوكي من فرصة حدوث المكافئة المحتملة (إي سلوك المواجهة) (Serrano et al ,2018, p.2) .

(ومن الجدير بالذكر ان الإشكالية الخاصة بالتثبيط السلوكي والتنشيط السلوكي تكمن في مستوياتهما المتطرفة وليست في وجودهما من عدمه. اذ تُعد مستويات التثبيط السلوكي المرتفعة والمنخفضة إشكالية، اذ ترتبط المستويات المرتفعة من التثبيط السلوكي بالقلق والاكتئاب، في حين ترتبط الدرجات المنخفضة من التثبيط السلوكي بالسيكوباتية. وتُعد المستويات المرتفعة والمنخفضة من التشيط السلوكي إشكالية ايضاً، اذ ترتبط المستويات المرتفعة مع الاندفاع والعدوان، في حين ترتبط المستويات المنخفضة من التنشيط السلوكي مع القلق والاكتئاب) (Bijttebier et al,2009,p.422) كما في (مندوب ،٢٠٢٣، ص ٥).

يرى Fowles , 2001 ومجموعة من المنظرين في مجال الشخصية إن الاختلافات الفردية في حساسية نظام القتال – الطيران – التجميد FFFS ونظام التنشيط السلوكي BAS ونظام التثبيط السلوكي BIS تكمن وراء مجموعة من الامراض النفسية بما في ذلك القلق واضطرابات المزاج ، والاكل ، والشخصية (Tull et al , 2010 , p.990) .

وتشير بعض الدراسات مثل دراسة Pickett et al , 2011 إلى وجود علاقة ايجابية بين حساسية نظام التثبيط السلوكي وحساسية نظام التنشيط السلوكي ، والتي تدعم الابحاث السابقة هذه العلاقة مثل دراسة (Fullana et al., 2004a, 2004b; Kashdan, 2002; Kimbrel et al., 2007 ;Coplan et al., 2006) والتي تشير إلى وجود علاقة ايجابية بين حساسية بين حساسية تثبيط السلوك واعراض القلق ، ودراسة (Tull et al., 2010). التي اشارت إلى وجود ارتباط ايجابي بين حساسية تثبيط السلوك وصعوبات تنظيم الانفعال (Pickett et al , 2011,p.1042)

حيث كانت معظم الابحاث متسقة بنتائج النظامين ، حيث اكدت دراسة (Bijttebier et al., 2009) إن حساسية نظام التنشيط السلوكي العالية مرتبط بأعراض القلق ، وحساسية نظام التثبيط السلوكي المنخفضة ارتبطت بالاكتئاب ، وترى دراسة (Hundt et al., 2007) إن الانماط التفاعلية المعقدة بين حساسية نظام التنشيط السلوكي وحساسية نظام التثبيط السلوكي ارتبطت بنتائج اسوء في مجال الصحة العقلية (Markarian et al , 2013 , p.1) .

تتلخص مشكلة البحث الحالي ، هل إن افراد عينة البحث لديهم مستوى من التنشيط السلوكي والتثبيط السلوكي ، اذ يعد البحث محاولة للإحاطة بتلك المتغيرات وما لها من تأثير على سلوك الفرد .

أهمية البحث

يؤكد Gray & McNaughton , 2000 إن حساسية العمليات العصبية تهيئ الإفراد لتطور لديهم الاضطرابات النفسية المرضية ، وان هناك نظامين اساسيان في الدماغ يتحكمان في السلوك والانفعالات هما نظام التثبيط السلوكي ونظام التنشيط السلوكي ، يستجيب نظام التثبيط السلوكي للمنبهات المشروطة والتي ترتبط بالعقاب وانهاء المكافئة ويؤدي إلى الانسحاب ، ويستجيب نظام التنشيط السلوكي للمنبهات المرتبطة بالمكافئة وانهاء العقوبة ويؤدي إلى الاقتراب والمواجهة والاثارة ، ويؤكدان إن الفروق الفردية في حساسية النظامين تعكس التباين في سمات الشخصية (Franken & Muris , 2006 , p. 1498) .

يختلف الافراد فيما بينهم لنظام التثبيط السلوكي والتنشيط السلوكي وفقاً لهيمنة أحد النظامين العصبيين، وذلك لأن كل نظام يقوم بإصدار استجابة محددة للمحفزات البيئية. اذ يقوم التنشيط السلوكي بالاستجابة الى المكافئة وعدم العقاب، ويرتبط بالسلوكيات المتمثلة بالإقدام والاندفاع. في حين يقوم التثبيط السلوكي بسلوك التجنب والابتعاد عن مصدر الخطر، ، ويرتبط التثبيط السلوكي بالقلق (Bijttebier et al ,2009,p.422).

ان كل من التثبيط السلوكي والتنشيط السلوكي لا يتعارضان بعملهما وانما مكملان لبعضهما بعضاً. اذ تشير الدراسات الى ان الافراد يتسمون بكل من التثبيط السلوكي، والتنشيط السلوكي في نفس الوقت مثل دراسة (Lerner et al, 2018)، (Blair et al ,2004 , p.118).

ركزت بعض الدراسات على اوجه التشابه للميول الشخصية ، حيث وجدت الابحاث الحديثة ومنها دراسة (Elliot & Thrash , 2002) إن العصابية ونظام التثبيط السلوكي مرتبطان لانهما يشتركان في سلوكيات التجنب ، وان الانبساط ونظام التنشيط السلوكي مرتبطان لانهما يشتركان في سلوكيات الاقتراب والمواجهة ، لذلك من المفترض إن يكون الفرد الذي يتمتع بمزاج التجنب (العصابية والتثبيط) حساس للمحفزات السلبية وتظهر لديه استجابات انفعالية أكثر سلبية نحو هذه المحفزات ، على عكس الفرد الذي يتمتع بمزاج الاقتراب (الانبساط والتنشيط) يكون حساس للمحفزات الايجابية والمكافئة ولديه استجابات تتمتع بالتأثير الايجابي نحو هذه المحفزات (Heimpel et al , 2006 , p. 1298) .

حيث وجدت دراسة Demaree et al , 2005 إن الاشخاص الذين لديهم مستوى من التنشيط السلوكي كانوا أكثر عرضة للارتباط بالشخصية المهيمنة ومن ثم تظهر لديهم تأثير ايجابي ، على عكس الإفراد الذين لديهم مستوى من التثبيط السلوكي كانوا أكثر ميلا للارتباط بالشخصية الخاضعة مما يؤدي إلى التأثير السلبي (Balconi & Pagani , 2014 , p . 2).

وتشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين التثبيط والتنشيط السلوكي واعراض القلق ، فقد وجدت بعض الدراسات إن ارتفاع حساسية تثبيط السلوك يرتبط بأعراض القلق العام واضطراب القلق الاجتماعي والوسواس القهري ، في حين دراسة اخرى اشارت إلى وجود علاقة بين حساسية التنشيط السلوكي واعراض القلق ، يبدوا إن انخفاض حساسية تنشيط السلوك قد يكون مرتبط بشكل حاد بالقلق الاجتماعي والذي يسمى بقلق التفاعل الاجتماعي .(Picket et al , 2011 , p. 1039)

وظهرت نتائج دراسة (Izadpanah et al , 2016) إن نظام التنشيط السلوكي باعتباره بعدا للاندفاع لا علاقة له بالقلق ، ووجدت دراسة (Hundt, Nelson-Gray, Kimbrel, Mitchell, and Kwapil ,2007) إن نظام التثبيط السلوكي يتنبأ بالقلق ، لذلك يواجه الإفراد الذين لديهم مستويات عالية من التنشيط السلوكي والتثبيط السلوكي اعراض الضيق والقلق (Izadpanah et al , 2016 , p.72)

اثبتت بعض الدراسات ومنها دراسة (Harmon & Allen , 1997) إن المستوى العالي من التنشيط السلوكي يرتبط بالنشاط القشري الامامي الايسر ، والمستوى العالي من التثبيط السلوكي يرتبط بالنشاط القشري الامامي الايمن ، وتتوافق هذه النتائج مع مجموعة من الابحاث منها دراسة (Davidson , 1992) ودراسة (Dsvidson et al , 1990) التي اظهرت إن النشاط القشري الامامي الايسر يرتبط بميول النشاط السلوكي (المواجهة) ، والنشاط القشري الامامي الايمن مع التثبيط السلوكي (سلوك التجنب)(Jensen et al , 2015 , p. 1072).

اجرت (Gable et al , 2012) دراسة لطلبة الجامعة حول العاطفة السلبية (نظام التثبيط السلوكي) والعاطفة الايجابية (نظام التنشيط السلوكي) ، حيث توقعت إن العاطفة السلبية تمثل التأثير السلبي والعاطفة الايجابية تمثل التأثير الايجابي ، حيث اظهرت نتائجها إن التأثير السلبي ارتبط بشكل

عكسي بالتأثير الايجابي ، وعزت ذلك إلى إن زيادة الثاثير السلبي يؤدي إلى قمع التأثير الايجابي ، وهذه النتيجة تتعارض مع نتائج دراسة Gray (Hund et al , 2012 , p.351)

وفيما يخص ايهما أكثر نشاطا للسوك بين الجنسين ، فقد اظهرت دراسة (Jung et al , 2022) إن الاناث أكثر تثبيطا للسوك من الذكور ، إما دراسة (Li et al ,2014) فقد اظهرت عدم وجود فرق في التثبيط السلوكي بين الذكور والاناث ، إما الدراسات حول التنشيط السلوكي فلم توجد إي فروقات بين الجنسين في التنشيط السلوكي ومنها دراسة (Kellams & Ws ,2020 ودراسة Dierickx et al ,2022) (مندوب ، ٢٠٢٣ ، ص ٥) . وقد اظهرت نتائج دراسة (Tull et al , 2010 , p.993) إن النساء لديهن مستوى عالي من التثبيط السلوكي مقارنتا بالرجال ، ويعزى ذلك إن النساء أكثر عرضة لتقييم وادراك التجارب الحياتية على أنها متعارضة فيما يتعلق بالمكافئة والعقاب (Tull et al , 2010 , p.993) .

وتتلخص مشكلة البحث الحالي ، هل إن افراد عينة البحث الحالي لديهم مستوى من التنشيط السلوكي والتثبيط السلوكي ؟ .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١- قياس التنشيط السلوكي لدى طلبة الجامعة .

٢- قياس التثبيط السلوكي لدى طلبة الجامعة .

٣- دلالة الفروق في التنشيط السلوكي على وفق متغيري النوع (ذكور- اناث).

٤- دلالة الفروق في التثبيط السلوكي على وفق متغيري النوع (ذكور- اناث).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلة الجامعة المستنصرية ومن الدراستين الصباحية والمسائية ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث) للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

تحديد المصطلحات

التثبيط السلوكي والتنشيط السلوكي

تعريف Gray and McNauhton , 2000

١- التثبيط السلوكي Behavioral inhibition (BIS)

" نظام عصبي ينشط لوجود إشارات مرتبطة باحتمالية العقاب ، ويؤدي تنشيطه إلى ظهور المشاعر السلبية ، والاستجابات مثل الخوف والافكار السلبية ووقوع الكارثة ، ويؤدي التثبيط السلوكي إلى سلوكيات تقلل من فرصة العقوبة المحتملة (سلوك التجنب)"

٢- التنشيط السلوكي Behavioral Activation (BAS)

" نظام عصبي ينشط لوجود إشارات مرتبطة بالمكافأة ، ويؤدي تنشيطه للاندفاع والامل والفرح والتفاؤل ، ويؤدي التنشيط السلوكي فرصة لإظهار المكافئة المحتملة (سلوك الاقتراب) " (Serrano et al ,2018, p.2).

وقد تبنى الباحث تعريف Gray and McNauhton , 2000 تعريفا نظريا للبحث الحالي لكلا النظامين التثبيط السلوكي والتنشيط السلوكي .
إما التعريف الاجرائي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات المقياسيين كلا على حده (التثبيط السلوكي – التنشيط السلوكي) .

الفصل الثاني / الاطار النظري

النظرية التي تفسر التثبيط السلوكي والتنشيط السلوكي

نظرية حساسية التعزيز Reinforcement Sensitivity Theory

نظرية حساسية التعزيز (SRT) (Corr, 2004, 2008; Gray& McNaughton, 2000) نظرية تعتمد على علم الاحياء العصبي ، وتوكد إن هناك ثلاثة انظمة فرعية في الدماغ ، هي نظام التثبيط السلوكي (BIS) ونظام التنشيط السلوكي (BAS) ونظام قتال – طيران – تجميد (FFFS) تمكن في العيد من الفروق الفردية في الشخصية وعلم النفس المرضي وحساسية التعزيز (Tull et al , 2010 ,p.994) . وهذه النظرية تصف النظم العصبية ومن ثم تؤدي إلى ظهور السمة الشخصية للفرد والتي يحددها السلوك والانفعال ، وترى بان العوامل الشخصية مستقرة عبر الزمن والتي تستمد من الخصائص الأساسية للفرد ، اذ تعد التغيرات في البيئة الاسس النفسية العصبية للشخصية ، حيث إن السمات الشخصية هي المسؤولة عن الاختلاف في السلوك بين الإفراد والذين يتواجدون في بيئات متطابقة ، اتبع Gray النهج الفسيولوجي كأساس للشخصية وله نمطان :

١- إن الخصائص الأساسية لأنظمة السلوكية الدماغية تتضمن مصادر التباين الملاحظ في السلوك البشري .

٢- ربط التباين في انظمة الدماغ بأبعاد الشخصية .

(Pickering and Corr , 2008 , p.239-240)

تاريخ الميلاد الرسمي لنظرية حساسية التعزيز هو عام 1970 عندما نشر Gray نظريته النفسية الفيزيولوجية بديلة للانطواء والانبساط (Gray , 1970 , p.249) . ويرى Gray إن بعدي الانبساط والانطواء في نظرية Eysenck يشكل المحاور الاكثر فعالية لحساسية العقاب التي تعكس القلق وحساسية المكافئة التي تعكس الاندفاع (Pickering et al , 1999 ,p.358)

يمكن العثور على اصول نظرية حساسية التعزيز إلى فكرة Pavlovian في كتابه "الأنماط". عن الشخصية السائدة في الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت: فقد نشر أفكار االتنشيط والتثبيط ، وكان دور التثبيط والتنشيط في وقت لاحق يلعب دورًا رئيسيًا في نظرية هانز آيزنك البيولوجية المؤثرة في الشخصية ، ومن المهم أن هذا الكتاب لفت انتباه الباحثين إلى نهج بافلوف في التعامل مع الاختلافات الفردية، أي أنه يمكن استخدام التحليل الدقيق للسلوك لفهم الشخصية. في السنوات اللاحقة، ربط جراي هذا التحليل المفاهيمي للتعلم والتعزيز بالجهاز العصبي المعروف لآليات المكافأة والعقاب ،هذا النهج لديه الكثير من القواسم المشتركة مع علم النفس العصبي لدونالد هيب ، وقد أشار جراي إلى أهمية

النظرية البيولوجية أو بالأحرى الفسيولوجية للشخصية ، افترضت نظرية الإثارة للانبساط والانطواء التي وضعها آيزنك ، أن الانطوائيين والمنفتحين يختلفون فيما يتعلق بحساسية نظام الإثارة القشرية لديهم نتيجة للاختلافات في عتبات الاستجابة لنظام التنشيط الشبكي الصاعد (ARAS). ووفقًا لهذه النظرية بالمقارنة مع المنفتحين، فإن الانطوائيين لديهم عتبات استجابة أقل وبالتالي إثارة قشرية أعلى ، ويكون الانطوائيون أكثر إثارة قشرية وأكثر قابلية للإثارة عند مواجهة التحفيز الحسي ، في حين يكون الانبساطيين لديهم ما يعرف بالتثبيط الهامشي العابر والذي يساعدهم للتعامل مع المثيرات الحسية الشديدة ، ويرى Gray إن الفروق الفردية في الشخصية والانفعالات والسلوك والتحفيز تتولد من انظمة ثلاثية موجودة في الدماغ تستجيب بشكل مختلف لكل من المكافئة والعقاب (Corr , 2004 , p.318) وهي :

بما إن الباحث اعتمد دراسة التنشيط السلوكي والتثبيط السلوكي فانه يكتفي بشرح هذين النظامين فقط .

أولا : نظام التنشيط السلوكي Behavioral Activation System (BAS)

افترض Gray إن نظام التنشيط السلوكي حساس نحو المحفزات الغريزية المشروطة وغير المشروطة ، ويشكل حلقة تغذية مرتدة ايجابية يتم تنشيطه من خلال تقديم المحفزات المرتبطة بالمكافئة وانهاء العقوبة كما يرتبط نظام التنشيط السلوكي بحالة التأثير الايجابي (Corr , 2004 , p.320)

نظام التنشيط السلوكي مسؤول عن الانفعالات الغريزية المتفائلة المتمثلة بالمتعة والامل والتفاؤل والتوجه نحو المكافئة والاندفاع (مثل سلوك الادمان ، سلوك المغامرة المرضية) (Pickering and Corr , 2008 , p.243) .

يستجيب نظام التنشيط السلوكي لإشارات المكافئة وعدم العقاب مما يعزز استمرارية السلوك نحو الهدف ، ومن الناحية الانفعالية يمثل التنشيط السلوكي التأثير الايجابي مثل الفرح والاستمتاع والرضا، (Hartig and Moosbrugger, 2003 , p .296) . ويتكون نظام التنشيط السلوكي من ثلاثة ابعاد : الدافع إي السعي لتحقيق الاهداف ، البحث عن المتعة إي البحث عن مواقف جديدة للهدف والمكافئة والاقتراب(المواجهة) ، والاستجابة للمكافئة إي الحصول على المكافئة أو توقعها (Leone and Russo , 2009 , p.1102)

يتوسط هذا النظام بين ردود الفعل وكل من ، المكافئة Reward وعدم العقاب Non-punishment إذ تتمثل ردود الفعل التي ينتجها هذا النظام بسلوكيات الإقدام Approach نحو المعززات البيولوجية ، فضلا عن الانخراط في الأنشطة التي تهدف إلى إتمام السلوك (أي الحصول على الغاية المنشودة) ويعمل على حل مشكلة التكيف التطورية ، أو تحقيق أهداف البقاء . إذ يجعل الفرد يُقدم على تحصيل الموارد الأساسية للبقاء مثل الغذاء والجنس (Krupić et al,2016,p.223 ، كما في (مندوب ، ٢٠٢٣ ، ص ٧٥) .

إن الأفراد الذين لديهم مستوى عالي في كل من استجابة المكافئة والبحث عن المتعة يكون لديهم إقدام استباقي (حيث يتوقعون المكافئة) ، واستكشاف اشخاص وامكان جديد . وفيما يتعلق بالدافع ، فأن

الدافع ضروري للفرد عندما لا تكون المكافأة متاحة بالوقت الحالي . إذ يمكن للفرد تحقيق الأهداف عن طريق الابتداء بالأهداف الثانوية (الصغيرة) التي تعزز وتساعد على مواصلة السلوكيات التي تهدف إلى تحقيق هدف اعلى (Corr&Cooper,2016,p.1436).

ويمكن وصف نظام التنشيط السلوكي بالمخطط الاتي :

(Gray , 1994 , p. 40)

ثانيا : نظام التثبيط السلوكي Behavioral Inhibition System (BIS)

افترض Gray إن نظام التثبيط السلوكي حساس للمحفزات المنفرة المشروطة إي إشارات كل من العقوبة وانهاء المكافئة المتعلقة بالقلق ومحفزات الخوف الفطري (Gray , 2004, p.320)

صمم Gray نظام التنشيط السلوكي على اساس نمط معين لتأثير العقار على الفرد ، وقد اكدت دراسة Gray التجريبية إن العقاقير المضادة للقلق اثرت على الاستجابات المكروهة المشروطة إي انهاء المكافئة المتوقعة ، ويرى إن نظام التثبيط السلوكي هو المسؤول عن قمع السلوك المواجهة نحو انهاء التهديد (Pickering and Corr , 2008 , p.243) .

يؤدي نظام التثبيط السلوكي إلى حل الصراع من خلال زيادة المثيرات السلبية من خلال الاحداث المتكررة حتى يتم حل الصراع من خلال سلوك (الاقتراب – التجنب) توصف هذه الحالة بحالة القلق والتأمل ، ترتبط الشخصية المتضمنة بالميل القلق والتأمل إلى البحث المستمر عن علامات الخطر والتي تتطابق سريريا مع حالات القلق العام ، واضطراب الوسواس القهري ، إن المستوى العالي من تثبيط السلوك يؤدي إلى الشعور بالمخاطرة (القلق العام) والمستوى الواطئ منه إلى البحث عن المخاطرة (المرض النفسي) وكلاهما يعكس حلا غير مثالي للصراع (Pickering and Corr , 2008 , p.244) .

يستجيب نظام التثبيط السلوكي للمنبهات العقابية المشروطة والاشارات غير المكافئة والمحفزات غير المعروفة ، ومحفزات الخوف الفطري ، وهو يسبب زيادة التنشيط الفسيولوجي وزيادة الاهتمام بالبيئة ، وهو اساس التأثير السلبي إي ردود الأفعال الانفعالية مثل الخوف والعصابية والاحباط والحزن (Hartig and Moosbrugger , 2003 , p.34).

(Gray , 1994 , p. 35)

ويمكن اضافة بعض المفاهيم النظرية لنظرية حساسية التعزيز

تتفق نظرية حساسية التعزيز المنقحة (Gray and Naughton ,2000) إن الاحداث الانفعالية تتضمن حالتين اساسيتين هما الايجابية والسلبية ، ما هو مهم بالنسبة للتجارب البشرية هو إن غياب حدث ايجابي متوقع هو من الناحية الوظيفية نفس وجود حدث سلبي والعكس صحيح ، وبالتالي فان اغفال المكافئة المتوقعة يعد بمثابة عقوبة ، وان غياب الحدث السلبي المتوقع هو من الناحية الوظيفية نفس وجود حدث ايجابي ، اغفال العقوبة هو مكافئة ، يؤدي هذا المخطط إلى ظهور نموذج ثنائي الابعاد لعلم النفس العصبي للانفعال والمحفزات والشخصية ، وهو نقطة توحيد للوحدات العصبية المنفصلة الكامنة وراء السلوك (Pickering and Corr , 2008 , p.244) .

تفترض النظرية المنقحة إن الاختلافات في الشخصية والانفعال والاضطرابات النفسية والدافع توسطها انظمة عصبية فرعية ، وترى النظرية بان الانظمة الثلاثة نظام التنشيط السلوكي هو السؤول عن السلوك الغريزي الذي يحفز المكافئة وهو اساس السلوك الايجابي والحالات الانفعالية الايجابية ، ونظام قتال – طيران – تجميد مسؤول عن التجنب أو الهروب التي تحركها المحفزات المخيفة أو المهددة ، فان الانفعال المرتبط بهذا النظام هو الخوف ، يعتقد إن نظام التثبيط السلوكي مسؤول عن التوسط في سلوك الاقتراب من نظام التنشيط السلوكي وسلوك التجنب من نظام قتال – طيران – تجميد عندما يكون هناك تعارض بين هذين النظامين قد يعمل نظام التثبيط السلوكي على تثبيط السلوك والبحث في البيئة وانظمة الدماغ (مثل الذاكرة) عند التوازن بين تعزيز المكافئة والعقاب ، قد تؤدي محاولات حل هذه الصراعات إلى ردود أفعال القلق ، لذلك يعتقد إن قوة رد فعل القلق تتحدد من خلال:

١- مدى تعارض نظام التنشيط السلوكي ونظام قتال – طيران – تجميد .
٢- درجة تعارض نظام التثبيط السلوكي المرتبطة بالصراع التحفيزي .

لذلك من المتوقع إن الدرجة العالية من التثبيط السلوكي والصراع تؤدي إلى زيادة القلق وتفترض النظرية بان تلك الانظمة هي انظمة منفصل بعضها عن بعض (Pickett et al , 2011 , p.1039)

الفصل الثالث : ويتضمن

أولا : منهج البحث

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي كونه أكثر ملائمة لدراسة العلاقة بين المتغيرات ، وكذلك يسعى إلى كشف الفروق بين المتغيرات بهدف الوصف وتحليل الظاهرة النفسية المراد قياسها (عبيدات واخرون ، ١٩٩٦ ، ص ٢٨٩) .

ثانيا : مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية ، ومن كلا الجنسين (ذكور، وإناث) والتخصصين (العلمي ، والإنساني) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وقد بلغ عدد الطلبة في هذا العام (٣٠٥٩٥) ألف طالباً وطالبة موزعين على (١٣) كلية في الاختصاصات الإنسانية و العلمية ، بواقع (٨٨٥٣) طالب وطالبة من التخصص العلمي ، و(٢١٧٤٢) طالب وطالبة من التخصص الانساني و (١٥٠٣٧) من الذكور ، و (١٥٥٥٨) من الاناث ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)
أعداد الطلبة (مجتمع البحث) موزعين بحسب الجنس والتخصص

نوع الكلية	ت	الكلية	إعداد الطلبة		المجموع
			ذكور	اناث	
الكليات الانسانية	١	الآداب	٣١٥٠	٣٠٤٠	٦١٩٠
	٢	التربية	٢٢٥١	٢٥١٣	٤٧٦٤
	٣	التربية الأساسية	٣٩٣٨	٣٨٦٨	٧٨٠٦
	٤	القانون	٧٩٨	٥٩٦	١٣٩٤
	٥	العلوم السياسية	٣٣٨	٣٣٢	٦٧٠
	٦	العلوم السياحية	١٦١	٤١٣	٥٧٤
	٧	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٤٩	٢٩٥	٣٤٤
المجموع			١٠٦٨٥	١١٠٥٧	٢١٧٤٢
الكليات العلمية	٨	الطب	٥٣١	٣٤٩	٨٨٠
	٩	الصيدلة	٣٩٧	١٩٦	٥٩٣
	١٠	طب الأسنان	٣٨٢	٢١٨	٦٠٠
	١١	الهندسة	٤٤٩	٥٩١	١٠٤٠
	١٢	العلوم	١٣١٩	١١٠٩	٢٤٢٨
	١٣	الادارة والاقتصاد	١٢٧٤	٢٠٣٨	٣٣١٢
المجموع			٤٣٥٢	٤٥٠١	٨٨٥٣
المجموع الكلي			١٥٠٣٧	١٥٥٥٨	٣٠٥٩٥

ثالثا : عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من (٣٣٦) فردا، توزعت على ستة كلياتٍ في الجامعة المستنصرية، هي: (الصيدلة، الهندسة، العلوم، العلوم السياسية، التربية الاساسية، الآداب)، وجرى اختيارها بطريقة عشوائية، بواقع (٥٦) طالبًا من كل كلية، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، كما استند الباحث في طريقة اختيار الطلبة من هذه الكليات على أساس وجودهم حين التطبيق، ورغبتهم في التعاون مع الباحث لتطبيق مقاييس الدراسة عليهم. والجدول (٢) يوضح عدد العينة وتوزيعها من حيث النوع الإنساني والتخصص الدراسي.

الجدول (٢)
عينة الدراسة موزعة حسب النوع والتخصص الدراسي

ت	الكلية	النوع		المجموع
		الذكور	الإناث	
١	الصيدلة	٢٨	٢٨	٥٦
٢	الهندسة	٢٨	٢٨	٥٦
٣	العلوم	٢٨	٢٨	٥٦
٤	العلوم السياسية	٢٨	٢٨	٥٦
٥	التربية الأساسية	٢٨	٢٨	٥٦
٦	الآداب	٢٨	٢٨	٥٦
	المجموع	١٦٨	١٦٨	٣٣٦

رابعا : اداتا البحث

مقياس التنشيط السلوكي ومقياس التثبيط السلوكي

قام الباحث ببناء مقياس (التنشيط السلوكي ومقياس التثبيط السلوكي) على وفق التعريف النظري ونظرية **Gray and McNauhton ,2000**، وتكون كل مقياس من (١٠) فقرات ، وتم بناء المقاييس للأسباب الاتية :

١- على وفق الاطار النظري ، والدراسات السابقة .

٢- عدم وجودة اداة لقياس التنشيط السلوكي والتثبيط السلوكي بصورة مفردة في البيئة العراقية .

٣- تتوافر في المقاييس الخصائص السايكومترية من الصدق والثبات .

٤- السؤال الاستطلاعي .

أ - صلاحية الفقرات

بعد الانتهاء من بناء المقياسين والذي يحتوي كل مقياس على (١٠) فقرات، قام الباحث بعرض المقاسين بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء في علم النفس ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم وملائمتها للبيئة العراقية ، ومدى صلاحية الفقرات وملائمة البدائل ، وقد اقرت جميع فقرات المقياس من قبل المحكمين ، وعدلت بعض الفقرات ، وقد اخذ الباحث بالتصويبات وبذلك بقي كل مقياس بعدد فقراته (١٠) .

ب- تصحيح المقياس

تكون مقياس التنشيط السلوكي من (١٠) فقرات ، ومقياس التثبيط السلوكي من (١٠) فقرات وجميع فقرات المقياسين ايجابية ، وقد حددت بدائل الاجابة المدرج الخماسي (تنطبق علي دائماً ،تنطبق علي غالباً ،تنطبق علي احياناً ،لاتنطبق علي ،لاتنطبق علي أبدا) وتعطى الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي .

ج- عينة وضوح الفقرات

طبق المقياس على عينه مكونه من (٢٢) طالب وطالبة (من كلية التربية الاساسية) ، تم اختيارهم بصورة قصدية وذلك من اجل التعرف على وضوح فقرات المقياس وتعليماته ، وان معدل والوقت المستغرق للإجابة (١١-١٥) دقيقة .

تحليل الفقرات

أولا : حساب القوة التمييزية لكل فقرة

يعد استخدام المجموعات المتطرفة Use of Extreme احدى الممارسات الشائعة في تحليل الفقرات ، هي مقارنة النسبة المئوية من الحالات التي تجيب على فقرة معينة اجابة صحيحة في مجموعتين محكتين متناقضتين ، وعندما يتم قياس المحك على طول ميزان متصل تنتقي المجموعة المحكة العليا والمجموعة المحكة الدنيا من طرفي التوزيع ، والنقطة المثلى في التوزيع الاعتدالي تتوازن عند هاتان الحالتان نصل اليها عندما تكون نسبة الحالات العليا والدنيا ٢٧% من حجم العينة (انستازي و اوربينا ، ٢٠١٥ ، ص ٢٣٣) .

وقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (٩١) فرداً، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٨٢) استمارة ؛ وقد خضعت إجابات استمارات العينتين (العليا والدنيا) للاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في كل فقرة من الفقرات، وتبين أن جميع الفقرات دالّة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند درجة حرية (١٨٠) والجدول (٣) و(٤) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التنشيط السلوكي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٢٤	١.٢٢	١.٢٢	٠.٥٧	٧.٤٤
٢	٢.٧٣	١.٤٣	١.٥٢	٠.٨٧	٦.٥٥
٣	٢.٢٧	١.٤٦	١.١٥	٠.٧٩	٦.٤٥
٤	٢.٧٣	١.٤٢	٢.١١	١.٣٧	٣.١٤
٥	٢.١٧	١.٢٨	١.٢٣	٠.٧٩	٥.٨١
٦	٢.٣٤	١.١١	١.٣٤	٠.٧٣	٧.٣٧
٧	٢.٧٧	١.٣٢	١.٨٣	١.١٨	٥.٧٤
٨	٢.٣٣	١.١٧	١.٤٤	٠.٧٦	٦.٤٣
٩	٣.٣١	١.٢٠	١.٤٨	٠.٧٨	١١.٣٣
١٠	٢.٥٣	١.٠٩	١.٤٤	٠.٩١	٦.٤٩

جدول (٤)
القوة التمييزية لفقرات مقياس التثبيط السلوكي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣.٣٥	١.٢٥	٢.٣٧	١.٢٨	٥.١١
٢	٢.٢٣	١.٣٣	١.٢٣	٠.٨٤	٥.٨٥
٣	٢.٣١	١.٢٥	١.١٢	٠.٥٦	٨.٠٩
٤	٣.١٣	١.١٤	١.٥٥	١.٠٤	٩.٤٥
٥	٢.٨٤	١.٢٩	١.٢٩	٠.٥٦١	١٠.١٢
٦	٢٢٩	١.٣٦	١.٠٧	٠.٦٣	٧.٤٩
٧	٤.٠٠	١.٢٠	٢.٤٩	١.٥٥	٧.٠٦
٨	٣.٤٦	١.١٥	١.٦٥	٠.٩٥	١١.٢١
٩	٢.٤٠	١.١٠	١.٤٠	٠.٨٧	٦.٥٢
١٠	٣.٧٢	١.٢٠	٢.٩٦	١.٣١	٣.٩١

❖ **أسلوب حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

يشير هذا الأسلوب إلى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة؛ لأن كلّ فقرةٍ من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله، كما أنه يعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كلّ فقرةٍ مع الدرجة الكلية للمقياس، فتستبقى الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس عاليةً، وتحذف الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس واطئةً (الكبيسي، ٢٠١٠، ص ٤٦-٤٧).

وقد أُستُعين بـمعامل ارتباط (بيرسون) في إيجاد العلاقة الارتباطية بين كلّ فقرةٍ والدرجة الكلية للمقياس، باستعمال عينة التحليل ذاتها التي وظفت لحساب القوة التمييزية للفقرات؛ فتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ ممّا يشير إلى تجانس الفقرات في قياس المفهوم الذي وضعت من أجل قياسه. علمًا أن القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية (٣٣٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (٠,٠٩)، والجدول (٥) و (٦) يوضح معاملات ارتباط كلّ فقرةٍ بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٥)
معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنشيط السلوكي

ت الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي	ت الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي
١	٠.٤٣	٦	٠.٢٩
٢	٠.٣٩	٧	٠.٣١

٣	٠.٤٠	٨	٠.٤٧
٤	٠.٢٩	٩	٠.٤٢
٥	٠.٣٧	١٠	٠.٥١

جدول(٦)
معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التثبيط السلوكي

ت الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي	ت الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي
١	٠.٣٩	٦	٠.٤١
٢	٠.٣١	٧	٠.٣٨
٣	٠.٣٨	٨	٠.٥٣
٤	٠.٤٧	٩	٠.٣٣
٥	٠.٤٣	١٠	٠.٢٩

الصدق الظاهري Face Validity

تحقق الصدق لمقاييس التنشيط السلوكي والتثبيط السلوكي من خلال عرض فقرات المقاييس والبدائل على مجموعة من المحكمين من تخصص العلوم التربوية والنفسية ، وقد ابدى المحكمين موافقتهم على جميع الفقرات مع بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات وقد اخذ الباحث بهذه التعديلات .

صدق البناء

تم التأكد من صدق البناء لمقياس الذكاء الثقافي من خلال :

١- تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

٢- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس

الثبات

قام الباحث بتطبيق مقياس التنشيط السلوكي على عينة التحليل ذاتها المستعملة سابقا ، حيث ظهر معامل الفا كرونباخ لمقياس التنشيط (٠.٧٩) . إما مقياس التثبيط السلوكي فقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٤)

الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة الحالية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- معامل الفا كرونباخ .

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على طبيعة التنشيط السلوكي لدى افراد عينة البحث :

للتحقق من هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، لإيجاد دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث اذ بلغ (٣٠.١٨) وبانحراف معياري قدره (٥.٨٦) والوسط الفرضي قد بلغ (٢٥) لمقياس التنشيط السلوكي ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١٦.١٩) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

الاختبار التائي لمقياس التنشيط السلوكي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
٣٣٦	٥٢.٢٦	٥.١٧	٢٥	١٦.١٩	دالة

القيمة التائية الجدولية ، ودرجة حرية (٣٣٥) ، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتبين من الجدول اعلاه ان افراد مجتمع البحث لديهم مستوى عالي من التنشيط السلوكي ، وذلك لان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي ، كما ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهي نتيجة دالة احصائيا .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاطار النظري الذي اشار اليه Gray حيث يرى إن التنشيط السلوكي يحقق اهداف الفرد ، ويعمل على تحرك أو تحفيز الإفراد نحو الهدف من اجل الحصول على مكافئة مجزية ، كما إن نظام التنشيط السلوكي دالة لسلوك الفاء ، كذلك اشار Gray إن الانظمة منفصلة ولا تعمل بصورة منفردة بمعنى إن التثبيط السلوكي يحفز صراع الانظمة الأخرى ، بمعنى إن التثبيط السلوكي احد محفزات تنشيط السلوك المرتفع ، وهذا ما اشارت إليه دراسة Pickett et al , 2011 التي اشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين حساسية النظامين .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة Blair et al ,2004 ودراسة Demaree et al , 2005

الهدف الثاني : التعرف على طبيعة التثبيط السلوكي لدى افراد عينة البحث :

للتحقق من هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، لإيجاد دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث اذ بلغ (٢٧.١٥) وبانحراف معياري قدره (٤.١٢) والوسط الفرضي قد بلغ (٢٥) لمقياس التنشيط السلوكي، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٧.٩٩) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

الاختبار التائي لمقياس التثبيط السلوكي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
٣٣٦	٢٧.١٥	٥.١٧	٢٥	٧.٩٩	دالة

القيمة التائية الجدولية ، ودرجة حرية (٣٣٥) ، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتبين من الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث هو اكبر من الوسط الفرضي ، وان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يعني إن افراد عينة البحث يتسمون بدرجة من التثبيط السلوكي . ويمكن تفسير النتيجة في ضوء الاطار النظري ، حيث اشار Gray إن نظام التثبيط السلوكي هو المسؤول عن حل صراع الاهداف ، والقلق ، والمواجهة والاقتراب من المحفزات المهددة ، مما يؤدي إلى ظهور الأفكار السلبية لدى الإفراد مثل الخوف .

وهذه النتيجة تتفق مع عدد من الدراسات السابقة منها دراسة Fullana et al., 2004a, 2004b; Kashdan, 2002; Kimbrel et al., 2007 Coplan et al., 2006 ودراسة Demaree et al 2005 , ودراسة Mitchell and Kwapill , 2007

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) التنشيط السلوكي لدى افراد عينة البحث :

لتحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق مقياس التنشيط السلوكي على عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة ، وقد بلغت (٣٣٦) طالب وطالبة ، بواقع (١٦٨) ذكراً و(١٦٨) أنثى. واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وبلغ الوسط الحسابي للذكور (٣٠.٥٧) درجة وبانحراف معياري (٣.٠١) ، أما الإناث فقد بلغ الوسط الحسابي (٢٩.٧٨) درجة وبانحراف معياري (٢.١٨) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة(١.١٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٣٤) وهذا يعني لا توجد فروق بين الذكور والإناث ، والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين (الذكور- الإناث) لمقياس التنشيط السلوكي

الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية*		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٦٨	٣٠.٥٧	٣.٠١	١.١٤	١.٩٦	غير دالة
اناث	١٦٨	٢٩.٧٨	٢.١٨			

القيمة التائية الجدولية ، ودرجة حرية (٣٣٤) ، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتبين من الجدول اعلاه ان الفرق بالتنشيط السلوكي تبعا لمتغير الجنس غير دال احصائيا ، أي لا توجد فروق بين الذكور والاناث في التنشيط السلوكي ، لان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية المستخرجة عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٣٤) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب توجه Gray الذي اشار إلى إن التنشيط السلوكي بعدا فسيولوجيا لا يختلف بين الذكور والاناث ، حيث يستجيب التنشيط السلوكي للمكافئة وعدم العقاب مما يعزز من استمرارية السلوك ، وهو المسؤول عن الانفعالات المتمثلة بالمتعة والامل والتفاؤل والتوجه نحو

المكافئة والاندفاع نحو تحقيق الاهداف ، وهذه السمات الشخصية لا تختلف بين الذكور والاناث وليست خاصة بجنس دون الاخر .

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة Kellams and Ws , 2020 ودراسة Dierickx et al , 2022 ودراسة Li et al ,2014 ودراسة مندوب ، ٢٠٢٣ .

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) التثبيط السلوكي لدى افراد عينة البحث :

لتحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق مقياس التنشيط السلوكي على عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة ، وقد بلغت (٣٣٦) طالب وطالبة ، بواقع (١٦٨) ذكراً و(١٦٨) أنثى. واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وبلغ الوسط الحسابي للذكور (٢٥.٠٣) درجة وبانحراف معياري (٣.١٩) ، أما الإناث فقد بلغ الوسط الحسابي (٢٩.٢٧) درجة وبانحراف معياري (٤.٤٩) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة(١٠.٨٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٣٤) وهذا يعني توجد فروق بين الذكور والإناث ولصالح الذكور ، والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين (الذكور- الإناث) لمقياس التنشيط السلوكي

الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية*		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٦٨	٢٥.٠٣	٣.١٩	١٠.٨٧	١.٩٦	دالة
اناث	١٦٨	٢٩.٢٧	٤.٤٩			

القيمة التائية الجدولية ، ودرجة حرية (٣٣٤) ، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتبين من الجدول اعلاه ان الفرق بين الذكور والاناث في التثبيط السلوكي دال احصائيا ، وذلك لان القيمة التائية المستخرجة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٣٤) وهناك فرق لصالح الاناث .

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان التثبيط السلوكي يؤثر على استجابة الفرد ، أي ان هناك فرق بين الذكور والاناث ، أي ان الذكور يختلفون عن الاناث في التثبيط السلوكي ، أي ان نظام التثبيط السلوكي قائم على الجوانب الفسيولوجية المؤدية الى حل الصراع من خلال زيادة المؤثرات السلبية ، والاقتراب الحذر من اماكن التهديد والقلق هذه السمات والخصائص الشخصية تختلف بين الذكور والاناث تبعا لتنشيط تثبيط السلوك للأحداث في الحياة اليومية . وان الاناث اكثر عرضة لتقييم وادراك التجارب الحياتية من الذكور على انها متعارضة فيما يتعلق بالمكافئة والعقاب.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Jung et al , 2022 ودراسة Tull et al ,2010 وتختلف مع دراسة مندوب ٢٠٢٣ .

التوصيات

١- توفير الأنشطة الرياضية للطلبة بهدف تنشيط طاقتهم .

٢- توفير برامج اجتماعية للحد من تثبيط السلوك لدى الطل

المصادر

أولا : المصادر العربية

- أنستازي، إن. و أوربينا، سوزان (٢٠١٥). القياس النفسي. ترجمة صلاح الدين محمود علام. عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- عبيدات ، واخرون (١٩٩٦) . البحث العلمي مفهومة وادواته واساليبه ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠). القياس النفسي بين التنظير والتطبيق. مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي. العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
- مندوب ، خالد جمال (٢٠٢٣). التفكير الاجرامي والنظر في العواقب المستقبلية وعلاقتهما بالتثبيط السلوكي والتنشيط السلوكي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية.

ثانيا : المصادر الاجنبية

- Balconi, M., & Pagani, S. (2014). *Personality correlates (BAS-BIS), self-perception of social ranking, and cortical (alpha frequency band) modulation in peer-group comparison. Physiology & Behavior, 133, 207–215.* doi:10.1016/j.physbeh.2014.05.043
- Bijttebier, P., Beck, I., Claes, L., & Vandereycken, W. (2009). *Gray's Reinforcement Sensitivity Theory as a framework for research on personality–psychopathology associations*. Clinical psychology review, 29(5), 421-430.
- Blair, C., Peters, R., & Granger, D. (2004*). Physiological and neuropsychological correlates of approach/withdrawal tendencies in preschool: Further examination of the behavioral inhibition system/behavioral activation system scales for young children. Developmental Psychobiology*: The Journal of the International Society for Developmental Psychobiology, 45(3), 113-124.

- Corr, P. J. (2004). *Reinforcement sensitivity theory and personality. Neuroscience & Biobehavioral Reviews, 28(3), 317–332.* doi:10.1016/j.neubiorev.2004.01.0
- Corr, P. J., & Cooper, A. J. (2016). *The Reinforcement Sensitivity Theory of Personality Questionnaire (RST-PQ): Development and validation.* Psychological Assessment, 28(11), 1427–1440.
- Franken, I. H. A., & Muris, P. (2006). *BIS/BAS personality characteristics and college students' substance use. Personality and Individual Differences, 40(7), 1497–1503.* doi:10.1016/j.paid.2005.12.005
- Gray, J. A. (1970). *The psychophysiological basis of introversion-extraversion. Behaviour Research and Therapy, 8(3), 249–266.* doi:10.1016/0005-7967(70)90069-0 .
- Hartig, J., & Moosbrugger, H. (2003). *Die ARES-Skalen zur Erfassung der individuellen BIS- und BAS-Sensitivität: Entwicklung einer Lang- und einer Kurzfassung [The ARES-Scales as Measurement of Individual BIS- and BAS-Sensitivity: Development of a Long and a Short Questionnaire Version*]. Zeitschrift für Differentielle und Diagnostische Psychologie, 24(4), 293–310. https://doi.org/10.1024/0170-1789.24.4.293
- Heimpel, S. A., Elliot, A. J., & Wood, J. V. (2006). *Basic Personality Dispositions, Self-Esteem, and Personal Goals: An Approach-Avoidance Analysis. Journal of Personality, 74(5), 1293–1320.* doi:10.1111/j.1467-6494.2006.00410.x
- Hundt, N. E., Brown, L. H., Kimbrel, N. A., Walsh, M. A., Nelson-Gray, R., & Kwapil, T. R. (2013). *Reinforcement sensitivity theory predicts positive and negative affect in daily life. Personality and Individual Differences, 54(3), 350–354.* doi:10.1016/j.paid.2012.09.021.

- Izadpanah, S., Schumacher, M., Bähr, A., Stopsack, M., Grabe, H. J., & Barnow, S. (2016). *A 5-year longitudinal study of the adolescent reinforcement sensitivity as a risk factor for anxiety symptoms in adulthood: Investigating the indirect effect of cognitive emotion regulation. Personality and Individual Differences, 95, 68–73.* doi:10.1016/j.paid.2016.02.021.
- Jensen, M. P., Tan, G., & Chua, S. M. (2015*). Pain Intensity, Headache Frequency, and the Behavioral Activation and Inhibition Systems.* The Clinical Journal of Pain, 31(12), 1068–1074. doi:10.1097/ajp.0000000000000215 .
- Krupić, D., Gračanin, A., & Corr, P. J. (2016). *The evolution of the Behavioural Approach System (BAS): Cooperative and competitive resource acquisition strategies*. Personality and Individual Differences, 94, 223-227.
- Leone, L., & Russo, P. M. (2009). *Components of the Behavioral Activation System and Functional Impulsivity: A test of discriminant hypotheses. Journal of Research in Personality, 43(6), 1101–1104.* doi:10.1016/j.jrp.2009.08.004 .
- Markarian, S. A., Pickett, S. M., Deveson, D. F., & Kanona, B. B. (2013). *A model of BIS/BAS sensitivity, emotion regulation difficulties, and depression, anxiety, and stress symptoms in relation to sleep quality. Psychiatry Research, 210(1), 281–286.* doi:10.1016/j.psychres.2013.06.00 .
- Pickering, A. D., & Corr, P. (2008). *J.A.Gray's reinforcement sensitivity theory of personality*. The Sage handbook personality theory and assessment (pp. 239–256). London: Sage.
- Pickering, A. D., Corr, P. J., & Gray, J. A. (1999). *Interactions and reinforcement sensitivity theory: A theoretical analysis of Rusting and Larsen (1997).* Personality and Individual Differences, 26(2), 357–365. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(98)00019-1.

- Pickett, S. M., Bardeen, J. R., & Orcutt, H. K. (2011). *Experiential avoidance as a moderator of the relationship between behavioral inhibition system sensitivity and posttraumatic stress symptoms. Journal of Anxiety Disorders,25(8),1038,1045.* doi:10.1016/j.janxdis.2011.06.013
- Serrano-Ibáñez, E. R., Ramírez-Maestre, C., López-Martínez, A. E., Esteve, R., Ruiz-Párraga, G. T., & Jensen, M. P. (2018). *Behavioral Inhibition and Activation Systems, and Emotional Regulation in Individuals With Chronic Musculoskeletal Pain. Frontiers in Psychiatry, 9.* doi:10.3389/fpsyt.2018.00394
- Tull, M. T., Gratz, K. L., Latzman, R. D., Kimbrel, N. A., & Lejuez, C. W. (2010). *Reinforcement Sensitivity Theory and emotion regulation difficulties: A multimodal investigation. Personality and Individual Differences, 49(8), 989–994.* doi:10.1016/j.paid.2010.08.010

الملاحق

ملحق (١)
مقياس التثبيط السلوكي (BIS)

ت	الفقرة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	لاتنطبق علي	لاتنطبق علي أبدا
١	اشعر بالتوتر عندما ادرك اني ارتكبت خطا ما					
٢	اشعر بالانزعاج عندما اخطط لشي ما ولا يتحقق					
٣	اشعر بالقلق وبعدم الأمان عندما افعل شيء يسير على نحو خاطئ					
٤	اشعر بالخوف لمجرد التفكير في الاشياء الغير سارة					
٥	عندما ينتقدني احد الاشخاص اشعر بعدم الأمان والعصبية					
٦	اشعر بالإحباط عندما لا احقق الهدف الذي اريده					
٧	عندما افقد شيء مهم بالنسبة لي					

	اشعر بالاكتئاب الشديد					
٨	اغضب بسرعة عندما ينتقدني شخص ما					
٩	انزعج من المضايقات الصغيرة					
١٠	اشعر بالغضب عنما يمنعني الاخرون من القيام بشي مهم .					

ملحق (٢)

مقياس التنشيط السلوكي (BAS)

ت	الفقرة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	لاتنطبق علي	لاتنطبق علي أبدا
١	اشعر بحماس كبير حتى من الحوافز البسيطة					
٢	عندما يكون لي احتمال النجاح فان ذلك يملاني بالطاقة والحيوية					
٣	عندما ادرك انني استطيع تحقيق هدفي الشخصي ، فهذا يحفزني بدرجة كبيرة					
٤	يصعب ايقافي عندما يكون لدي هدف في ذهني					
٥	عندما اريد تحقيق شيء ما ، ابذل قصارى جهدي للحصول عليه					
٦	عندما احصل على ما اريد اشعر بفرح كبير					
٧	يمكنني إن اكون سعيد جدا بالنجاحات الصغيرة					
٨	في كثير من الاحيان اشعر بالسعادة دون معرفة الاسباب					
٩	اشعر بسعادة كبيرة عندما احقق الهدف المنشود					
١٠	هناك اشياء تجعلني سعيد كل يوم					